المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللَّهِ مِنْ شرورِ أنْفسِنا وسيئاتِ أعْمالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فلا مُضلَّ لهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ لهُ وأشْهدُ أنَّ لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشْهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسوله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[النساء: ١].

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٤٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾[الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد:

فإن أصْدقَ الحديثِ كتابُ اللَّهِ، وأحْسنَ الهدي هَديُ محمدٍ ﷺ وشَرَّ الأُمورِ مُحْدثاتها، وكُلَّ مُحْدَثةٍ بدعة، وكُلَّ بدعةٍ ضَلالة، وَكُلَّ ضَلالةٍ فِي النَّار.

فهذه رسالةٌ لطيفةٌ للشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي، جمع فيها أحاديثَ شريفةً تختصُّ بالنّساء، جاعلاً منها عنواناً لهن في السلوك إلى سواء السبيل، وسماها: «العنوان من سلوك النّسوان».

ولما وقع نظري على عنوان هذه الرسالة استغربْتهُ! ولما اطّلعت عليها وجدتها رسالة لطيفة تبحث في إرشاد المرأة المسلمة إلى الطريق إلى الله تعالى أورد فيها المؤلف أحاديثَ نبويةً تختصُّ بالنِّساء .

وقد ذكر المؤلف الأحاديث من غير إسناد، ولم يذكْر من خرّجَها؛ رغبةً منه في الاختصار، إلا أنه أشار في نهاية الرسالة بقوله: «الأحاديث التي ذُكِرتْ في هذهِ الرِّسالةِ مِنْ «جمع الجوامع» للعلامة الأسْيُوطي».

فقمت ببيان ما صحَّ منها، وما لم يصحَّ، وَفْقَ ما تقتضيه الصّناعة الحديثية، كي نتعبد الله سبحانه على بصيرة، ثم شرحْتُ ما صحَّ منها رغبةً مني في إتمام النفع بها .

أُقدّمها كي ترى النور بعد طول انتظار على الرفوف في غياهب الخزائن، وأضعها بين يدي أخواتي المسلماتِ المؤمناتِ المحسنات، راجياً من الله تبارك وتعالى القَبول والبركات.

❐ ❐ ❐